

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (15)

علي عبدالعزيز الشبل

في شرحه على الطحاوية ومن هذا قوله وضرب لنا مثلاً ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى آلها واصحابه ومن والاه - 00:00:00

هذا سياق ما يتعلق بالايامن بالاليامن بالاليامن بالبعث وذكرنا ان الايمان بالاليامن بالاليامن يتضمن الايمان كم مرحلة بثنتي عشرة مرحلة ما هي والحوظ اذا اتيت بها مرتبة زال الاشكال - 00:00:22

ها يا محمد اه البرزخ والحب. مم. والصراط والحساب والميزان والجنة والنار والقنطرة ايوه وتطاير الصحف الايمان بالاليامن بالاخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة اولها اشرط الساعه يعني هالبرزخ وما يكون فيه من العذاب والنعيم - 00:00:55

ثالثها النفختان رابعها حشر العباد في عرصات القيامة خامسها الحوض حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وكلنبي حوض سادسها العرض سابعها الحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم العرض طاير الصحف - 00:01:29

وما فيه من الجدال والمعاذير ثم الحساب في تعريف الناس مقادير اعمالهم الميزان قبلها الشفاعات ثم الميزان ثم الصراط ومع الصراط القنطرة وهي صراط اهل الايمان خاصة ثم الجنة والنار - 00:01:56

فهذه ثنتا عشرة مرحلة من مجموعها يكون الايمان بالاليامن بالاليامن بالاليامن بالاليامن بالاليامن شأن عظيم قدم الله له بهذا الارهاسات وهي اشرط الساعه الكبرى والصغرى واشرط الساعه ما وقع - 00:02:22

وما ما وقع وانتهى وما وقع وما زال يتجدد في وقوعه وما لم يقع بعد وكذلك ما يتعلق بالبرزخ فهي من القيامة وهذه الايات التي يسوقها الشيخ الان في اخر سورة - 00:02:46

ياسين في ذكر المحاجة بين امية ابن خلف وبين النبي صلى الله عليه وسلم في امر البعث اذ المشركون منكرون للبعث كما الدهرية الملاحدة الذين قالوا وما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:03:08

ثالثا الفلسفه انكر المعاد وتلطف فلاسفه المسلمين فقالوا بمعاد الارواح دون الابدان ثم الجهمية والمعزلة المعاد عندهم في الجملة امنوا به لكنهم انحرفوا في اصول فيه كما يتعلق بعذاب القبر ونعيمه - 00:03:33

وما يتعلق بالشفاعات ما يتعلق بالميزان فانكروه وانكروا الحوط مثلهم ايضا التناصخية واثرهم على غلاة الرافضة ان هؤلاء حقيقة قولهم انكار المعاد امية ابن خلف جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:03

وكان مطروقا رأسه مسند ظهره الى الكعبة وببيده عود قد ارم عظم قد ارن فقال يا محمد فرفع النبي اليه رأسه قال اتزعم ان الله يعيده هذا العظم لحما يوم القيمة - 00:04:31

ثم فت هذا العظم وذره في وجه النبي عليه الصلاة والسلام تكذيبا بالبعث فقال له صلى الله عليه وسلم نعم اي ازعم ذلك وسيدخلك الله النار وانزل الله فيها الايات من اخر ياسين - 00:04:50

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصم مبين وضرب لنا مثلا اي بهذا العظم ونسى خلقه. قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة - 00:05:09

وهو بكل خلق عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اذا اخرج الشيء من ظده لا يعجزه ان يخرج الشيء

من غير ظهه ثم ذكر الاستدلال بالخلق الاعظم - 00:05:24

على الخلق الاصغر. اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ففي هذا الاستدلال - 00:05:39

في اخر ايات سورة ياسين كما سبق في ايات سورة الاسراء فيها مو حاجة العقول فهي ادلة شرعية تضمنت ادلة عقلية على اثبات الميعاد والبعث. نعم فلو رام اعلم البشر وافصحهم واقدرهم على البيان ان يأتي باحسن من هذه الحجة او بعدها. في الفاظ -

00:05:57

ان يأتي باحسن من هذه الحجة. هم. او بعدها في الفاظ تشابه هذه الالفاظ في الايجاز ووضع الدلة وصحة البرهان لما قدر. فانه سبحانه افتتح هذه الحجة بسؤال اورده ملحد اقتضى جواباً. وهذا - 00:06:23

فيه ان كلام الله لا يشبهه كلام ولا يبلغه في نظمه ونظامه ولا معانيه ولا سياقه اي كلام وهذا الملحد هو امية ابن خلف نعم فكان في قوله ونسى خلقه ما ما وفى بالجواب. هذا الجواب الاول - 00:06:44

اولم يرى الانسان انا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلاً بالعظم ونسى خلقه. هذا الجواب الاول كيف خلق من عدم فلا يعجز من خلق الشيء من عدم ان يعيده العظم لحما. نعم - 00:07:07

فكان في قوله ونسى خلقه ما وفى بالجواب واقام الحجة وازال الشبهة لو ما اراد سبحانه من تأكيد سيد الحجة وازال الشبهة ولما اراد سبحانه وازال الشبهة عندك اه لو ما اراد نعم - 00:07:27

كلكم الصحيح ولا ما اراد. نعم سلام عليكم ولما اراد سبحانه من تأكيد الحجة وزيادة تقريرها. فقال هذا الجواب الثاني الجواب الثاني في قوله قل يحييها الذي انشأها اول مرة. نعم - 00:07:48

فقال قل يحييها الذي انشأها اول مرة. فاحتاج بالابداء على الاعادة. وبالنشأة الاولى على النشأة اخرى على هذه قدر على هذه وانه لو كان عاجزاً عن الثانية لكان عن الاولى اعجز واعجز. ما الثانية هما الاولى - 00:08:08

ها الثانية هما الاولى ها الثانية انه يعيده العظم لحما وال الاولى انه خلقه من عدم نعم ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه. وعلمه بتفاصيل خلقه ولم ولما كان الخلق - 00:08:36

ولما كان الخلق يستلزم قدرة الخالق على مخلوقه وعلمه بتفاصيل خلقه اتبع ذلك بقوله وهو بكل خلق علیم فهو علیم بتفاصيل الخلق الاول وجزئياته ومواده وصورته. فكذلك الثاني فإذا كان تام العلم كامل القدرة كيف يتذرع عليه ان يحيي العظام وهي رميم -

00:09:05

ثم اكد الامر بحجة قاهرة وبرهان ظاهر. هذا الجواب الثالث نعم يتضمن جواباً عن سؤال ملحد اخر يقول العظام اذا صارت رميمما عادت طبيعتها باردة يا والحياة لابد ان تكون مادتها وحامليها طبيعته حارة رطبة بما يدل على امر - 00:09:34

ففيه الدليل والجواب معاً فقال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر ناراً فإذا أخرج الشيء من ضده فان النار طبيعتها حارة يابسة اخرج اخرجاً من ظدها وهو الشجر الاخضر لطبيعته بارد رطب - 00:10:01

اذا اخرج الشيء من ظده لا يعجزه ان يخرج الشيء من غير ضد نعم فاخبر سبحانه باخراج هذا العنصر. الذي هو في غاية الحرارة واليوبوسة من الشجر الاخضر الممتلى بالرطوبة والبرودة - 00:10:28

ووه فالذي يخرج الشيء من ضده وتنقاد له مواد المخلوقات وعناصرها. ولا تستعصي عليه هو الذي يفعل ما انكره الملحد ودفعه من احياء العظام وهي رميم ثم اكد هذا باخذ الدلالة من الشيء الاجل الاعظم على اليسير هذا الوجه الرابع - 00:10:44

على قدرة الله على البعث استدلاله بكثير اقدر وقدر فمن قدر على حمل قنطرة فهو على حمل اوقية اشد اقتداراً فقال سبحانه اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم - 00:11:08

فاخبر ان الذي ابدع السماوات والارض على جلالهما وعظم شأنهما وكبار جسامهما وسعتها. وعجب بخلقهما اقدر على ان يحيي عظاماً قد صارت رميمما. فيردها الى حالتها الاولى. كما قال في موضع - 00:11:31

آخر لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكبر الناس لا يعلمون وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى. وهذا المعنى تكرر في القرآن - [00:11:51](#)
في اخر ياسين في سورة الاحقاف ويقرب هذا المعنى الى اذهانكم من قدر على بناء برج من مئة طابق هل يعجزه ان [00:12:17](#) يبني عشة ولا صندقة ما يعجز - [00:12:39](#)

هذا بطريق آآ البده اذا كان هذا بين مصنوعين وبينهما تفاوت فكيف بين السماوات والارض ومع هذا الادمي الذي لا يبلغ شيئاً بالنسبة الى السماوات والارض هذا هو الوجه الرابع الوجه الخامس نعم. ثم اكد سبحانه ذلك وبينه ببيان اخر. وهو انه ليس فعله بمنزل - [00:12:39](#)

غيره الذي يفعل بالالات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل وهذا كله مختصر من قول الله جل وعلا انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن [فیکون](#) فان - [00:13:08](#)

الشيء يكون بأمر الله وامرها في في هذين الحرفين. كن يكون هذا الشيء الذي هذا الشيء الذي اراده الله سبحانه وتعالى بينما المخلوقين ممن دونه يهبي الالات والمواد اما ربى فلا يحتاج الى هذا كله - [00:13:28](#)
يقول للشيء كن فيكون هذا الشيء نعم ثم اكد سبحانه ذلك وبينه ببيان اخر. وهو انه ليس فعله بمنزلة غيره. الذي يفعل بالالات والكلفة والتعب والمشقة. ولا يمكنه الاستقلال بالفعل بل لا بد معه من الله ومعين. بل يكفي في خلقه لما يريد ان - [00:13:49](#)
ويكونه لما يريد ان ان يخلقه ويكونه. نفس ارادته قوله للمكون كن فاذا هو كائن كما شاء وقول من يقول ان امر الله بين الكاف والنون هذا على جهة التجوس - [00:14:14](#)

والليس امره واقع بين الكاف والنون. انما يقع امره لكن اذا امر الشيء ان يكون مهما كان في عظمه او في دقته فانه يتكون بأمره سبحانه وهذا كله لكمال قدرته - [00:14:36](#)

ان كمال القدرة مع كمال العلم مع كمال التصرف ومع الملك هذه الاربع هي مقومات الربوبية نعم ثم ختم هذه الحجة. هذا الوجه السادس من الاية الدليل العقلي على اثبات المعهد. نعم - [00:14:56](#)

بخبره ان ملکوت كل شيء بيده فيتصرف فيه بفعله وقوله. واليه ترجعون. انما امره واذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون - [00:15:18](#)
فاذا كان بيده ملکوت كل شيء فلا يعجزه شيء واليه ترجعون. تصريح بالبعث. اي مرجعكم اليه نعم ومن هذا قوله سبحانه ایحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن علة فخلق فسواه - [00:15:37](#)

اليس ذلك بقدار على ان يحيي الموتى. واستحب في اخر سورة ان يقول المصلي سواء قرأها بنفسه او استمعها من امامه فرض او في نفل بلى فسبحانك على قوله اليه ذلك بقدار على ان يحيي الموتى؟ يقول بلى فسبحانك - [00:16:08](#)
نعم واحتج سبحانه على انه لا يترك مهما على الامر والنهي. والثواب والعقاب وان حكمته وقدرته تأبى ذلك اشد الاباء كما قال تعالى. افحسبتم انما خلقناكم عبشا وانكم اليها لا ترجعون الى اخر السورة. يعني من ادلة البعث - [00:16:37](#)

الدالة على التي توافق المعمول الصحيح الصريح ما في اخر سورة القيامة وما في اخر سورة المؤمنون فيها اثبات البعث بالدلائل على النشأة الاولى انه خلق الخلق من غير شيء - [00:17:05](#)

وفي اثبات ان الله لا يترك خلقه سدى وان مرجعهم اليه سبحانه وتعالى. نعم فان من نقله من النطفة الى العلة. ثم الى المضفة ثم شق سمعه وبصره وركب فيه الحواس والقوى. والعظام - [00:17:28](#)

والمنافع والاعصاب والرباطات التي هي اشد واحكم خلقه غاية الاحكام واخوجه على هذا الشكل والصورة التي هي اتم الصور واحسن الاشكال كيف يعجز عن اعادته وانشاءه مرة ثانية ام كيف تقتضي حكمته وعنته به ان يتركه سداه - [00:17:46](#)
فلا يليق بذلك بحكمته ولا تعجز عنه قدرته. سبحانه لا الله الا هو. نعم فانظر الى هذا الاحتجاج العجيب. بالقول الوجيز الذي لا يكون اوجز منه. والبيان الجليل الذي لا يتوفهم اوضح منه ومائده القريب الذي لا تقع الظنون على اقرب منه. وهذا - [00:18:13](#)

وبسخان ربى هذا الشأن في في امر البعث وفي خلق الله جل وعلا نوه الله عنه في موضع التوحيد في اثبات ربوبيته من نحو قوله
جل وعلا سريرهم اياتنا في الافق وفي انفسهم - 00:18:39

حتى يتبيّن لهم انه الحق الافق في المخلوقات في السماء في الارض وفي انفسهم في خلقهم ولو تأمل العاقل في خلق نفسه لرأى ان
هذا الانظام الدقيق لا يكون صدفة - 00:19:01

ولا يكون من من خالق هو مخلوق في نفسه ائما يكون من خالق واحد غيري مخلوق وهذه شواهد الريوبية من تجرد في النظر اليها
دهل ذلك بكل وضوح وبكل بيان على - 00:19:23

توحيد الله ولهذا مر عليكم بما عرفت ربكم عرفة بآياته ومخلوقاته التي دلت على وحدانيته في انفسنا انظر الى نعمة البصر كيف
نظمت على هذا النظام ولا يعرف هذا ويبلغ مبلغه الا من فقده - 00:19:42

اخوانا المبليين تعطل الكلوي وبحاجة الى التفصيل انظر هذا مع نعمة الكلية التي هي لا يجمعها اليك من صورها كيف تنظف الدم
وكيف يكون الانسان فيها خلق الله عز وجل خلق عظيم خلق بديع. يدل على وحدانيته - 00:20:08

ويدل على فردانيته ويدل كذلك على ما اشار اليه المؤلف من استنباطه للآيات في اثبات البعث ان من خلق هذا الخلق البديع المنتظم
دقة او عظم صغر او كبر انه لن يعجزه ان يعيده مرة اخرى - 00:20:33

نعم وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج؟ هذه كم ايش؟ الاستفهامية ولا الخبرية الخبرية وش الفرق بينهن يا ناصر؟ الخبرية ما
تبني جواب والاستفهامية تبني جواب والخبرية تفيض التكثير - 00:20:56

او التعظيم او التهويل والاستفهامية قد لا تفيض هذا ائما تفيض الاستفهام الناشئة اما من عدم العلم او من العلم الذي يحتاج فيه
الى تقرير نعم وكم في القرآن من مثل هذا الاحتجاج كما في قوله تعالى يا ايها الناس ان كنتم في رب من البعث - 00:21:25
فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة. الى ان قال وان الله يبعث من في القبور وقوله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلاة من طين. الى
ان قال القيمة تبعثون - 00:21:52

وذكر قصة اصحاب الكهف وكيف ابقاءهم موتى ثلاثة مائة سنتين؟ ثلاثة مائة سنة شمسية وهي ثلاثة مائة وتسعة سنتين قمرية وقال فيها
وكذلك اعثروا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق. وان الساعة لا رب فيها. المقصود - 00:22:16

ان القرآن مليء بهذه الاستدلالات على البعث ولهذا قال من قال انه لم يأتي مصراها بمعاد الابدان الا محمد لأن الكتب قبلها جاء ذكر
المعاد فيها بغير هذا التفصيل الذي جاء في شريعتنا - 00:22:41

القرآن اعظم عقیدتين بينتا اي ما بيان عقيدة التوحيد بانواعه الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء والصفات وعقيدة البعث وفيها
الحديث المروي من غير وجه عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال من احب ان ينظر الى القيمة رأي العين - 00:23:02
فليقرأ اذا الشمس كورت وليري اذا السماء انفطرت وليري اذا السماء انشقت وليس معنى هذا ان الانبياء من قبل لم يأتوا بالمعياد لا بل
جاءوا بالمعياد ولهذا في اية طه في خبر موسى عليه السلام ان الساعة اتية اكاد اخفيها - 00:23:25

في التوراة المحرفة المسماة بالعهد القديم يأتي ذكر اليوم الاخر لما ما مع انهم حرفوها وبدلوا فيها لكن مع ذلك لم تخلو من
اشارات في البعث وكذا في الانجيل المحرف وهو العهد الجديد. نعم - 00:23:49

كمل نعم والقائلون بان الاجسام مركبة من الجواهر المفردة. من هؤلاء الذين قالوا هذا القول ها قاله صنفان الفلسفه وتبعهم على
ذلك المتكلمون ان يتفلسوا في اصل المواد لا طائل تحته او لا كبير طائل تحته - 00:24:18

نعم لهم في المعادي خطط واضطراب وهم فيه على قولين منهم من يقول عدم الجواهر ثم تعداد ومنهم من يقول تفرق الاجزاء
والاجزاء ثم تجتمع واورد عليهم الانسان الذي يأكله حيوان. ولد عليهم هذا الایراد - 00:25:02

لما قالوا ان الجواهر تفني ثم تعداد ومن قال ماذا؟ ان الاجزاء تفترق ثم تجتمع انسان اكله حيوان حتى لم يبقى منه شيئا اين تجتمع
اجزاؤه قد اكله هذا السبع - 00:25:31

ثم السبع يفني لاما؟ لأنهم تدخلوا في اشياء في مناطق عقولهم القاصرة وارادوا ان يحكموا بها هذه المعاني الغيبية نعم وذلك الحيوان

اكله انسان فان اعييت تلك الاجزاء من هذا لم تعد من هذا. يعني طبع اكل انسانا - 00:25:48

ثم صيد هذا الطبع واكله الناس وين راحت اجزاء الانسان الاول على قول بعض الفلاسفة ان الاجزاء تتفرق ثم تجتمع. نعم واورد عليهم هذا ايراد ثانى ان الانسان يتحلل دائمًا - 00:26:14

فماذا الذي يعاد؟ اذا قلنا انه اجزاء متفرقة تحمل وش اللي يعاد منه الوحي اخبرنا في حديث النبي عليه الصلاة والسلام انه يفني من الانسان كل شيء الا شيئا واحدا. وهو عجب الذنب. عجب الذنب. رأس العصعص - 00:26:32

الذى لا يكاد يرى ومنه يركب اذا بعث الله عز وجل على الارض ما امكى كماء الرجال تنبت الاجسام ستبقى اجساما لا روح فيها فیامر الله جل وعلا اسرافيل فينفح في الصور نفحة البعث - 00:26:51

تتطاير الارواح كأنها جراد منتشر في الافق وتدخل كل يدخل الروح من الجسر الذي خرجت منه فيقوم الناس رب العالمين نعم نعم
بعنه الله اعلم في بعنه هل على ما مات عليه او على شيء اخر - 00:27:13

لانه ثبت ان اهل النار اجسادهم تتغير ليست كاجساد الدنيا وان اهل الجنة اجسادهم تغير فطولهم طول ابيهم ادم سبعون ذراعا
واعمارهم ثلاث وتلائون فاذا بدل الله السماوات غير السماوات والاراضين غير الاراضين - 00:27:44

لا يعجزه سبحانه وتعالى خلق الادميين نعم واورد عليهم ان الانسان يتحلل دائمًا فما الذي يعاد؟ اهو الذي كان وقت الموت فان قيل بذلك لزم ان يعاد على صورة ضعيفة. انه من يموت وهو - 00:28:10

هرم ومن يموت وهو مريض ومن يموت وهو طفل هذا اللازم والدخول في هذه المسائل الغيبية بغير وحي تهوك وتنطع وتتكلف
ال الحديث في صحيح مسلم هلك المتنطعون. قالها النبي ثلاثا. نعم - 00:28:29

وهو خلاف ما جاءت به النصوص وان كان غير ذلك فليس بعض الابدان باولى من بعض فادعى بعضهم ان في الانسان اجزاء اصلية لا
تحلل. ولا يكون فيها شيء من ذلك الحيوان الذي اكله الثاني - 00:28:51

والعقلاء يعلمون ان بدن الانسان نفسه كله يتحلل بدن الانسان نفسه نعم. والعقلاء يعلمون ان بدن الانسان نفسه كله يتحلل ليس فيه
شيء باق او كله بالنسبة للبدن كله يتحلل نعم ليس فيه شيء باق. نعم - 00:29:08

وصار ما ذكروه في المعاد مما قوى شبهة المتكلمة في انكار معادي الابدان. من الذي انكر معاد الابدان فلاسفة اليونان الاغريق منهم
واشدتهم ارسسطو وقد ذكرنا قبل ان الفلسفة تنقسم الى كم قسم - 00:29:31

تذكرون اربعة اقسام فلسفة اخلاقية وابكر اساطينها افلاطون. صاحب المدينة الفاضلة وافلاطون كما ذكر ابن القيم في الاغاثة وغيرها انه
كان معاصر داود عليه السلام وانه كان موحدا يقال افلاطون - 00:29:50

يقال افلاطون النوع الثاني فلسفة رياضية ومن اساطينها الكبار في ثاغورس ومن انواع الفلسفة الفلسفة ايش الاحيائية او الكيميائية
العناصر الفلسفية العناصر في جمعها وتفريقها ومن من اساطينها بطليموس النوع الثالث وهو الخطير الفلسفة الالهية الدخول في
الفلسفات - 00:30:17

الامور الالهية الغيبية وشهر اساطينها ارسسطو صاحب فلسفة المشائين الذي ذكر شيخ الاسلام وتلميذه ابن القيم انه كان مشركا يعبد
الاصنام يعبد الاصنام وهي الاصنام التي جعلوها على صورة الاله التي نزلت على جبال اولمبياد فتوالت - 00:30:57

والذى ورد عن المسلمين هذه كلها لكن التي افسدت عليهم دينهم هي الفلسفة الالهية والفلسفة اذا اطلقوا هم منكر المعاد بقدم العالم
حاول فلاسفة المسلمين بايجي نصر الفارابي والكتبي وابن سينا وابراهم - 00:31:24

ان يجمعوا بين الفلسفة الاولى والاسلام فقالوا لماذا قالوا المعاد للارواح دون الابدان التي تعاد الارواح اما الابدان لا تعاد وهذه سفسطة
جاءت بعد الهرطقة نعم والقول الذي عليه السلف وجمهور العقلاء ان الاجسام تنقلب من حال الى حال - 00:31:49

وستتحول ترابا. تستحيل يعني تتحول من كونها اجسام رطبة الى تراب. نعم ثم ينشأها الله نشأة اخرى كما استحال في النشأة الاولى
فانه كان نطفة ثم صار علقة ثم صار مضغة - 00:32:18

ثم صار عظاما ولحاما ثم انشأه خلقا سويا. نعم هذا عليه جمهور السلف قال جمهور السلف لان من اتباع السلف من تأثر بمقالة هؤلاء

عليه جمهور العقلاة، وان لم يكن على دين - 00:32:34

فان الخلق كل الخلق كان لا شيء عندما ثم احدثه الله سبحانه وتعالى انظر في خلق الادمي انتم وش انتم قبل مئة سنة عدم ثم قضى الله جل وعلا باجتماع النطفة - 00:32:53

نطفتين للرجل والمرأة وصارت نطفة ثم علقة علقت في جدار الرحم ثم مضفة قدر ما يمضغ احدكم اللحمة هاي قطعة الحما كما يسميها العوام فبعث الله اليها الملك نفح فيها الروح - 00:33:15

وكتب كتابات الاربع اجله وعمله ورزقه وهل هو شقي او سعيد ثم ولد قطعة يمكن وزنها كيلوين ونص او ثلاثة كيلو ثم مازال ينمو الى ان صار صبيا الى ان صار شابا يافعا - 00:33:36

الى ان اكتمل في خلقه وعقله في اربعين ثم بدا يتردع يعني بدأ من ظعف ثم الى قوة ثم الى ظعف ثم يموت هذا الاستحاله من حال الى حال الله يهينه - 00:33:58

صار ترابا لم يبقى فيه الا عجب الذنب تحلل والله قادر على من ينقل المخلوق من حال الى حال المطر وش كان ثم ارتفع فتكثف ثم امر الله بنزوله وربما نزل - 00:34:17

افسد ما امامه ثم تبخر شواهد كثيرة. الربيع الناس في الربيع وتفاعلوا ما مضى عليه شهر شهراً ثلاثة الا غداه هشيم اصفر بعدما كان اخضر يافعاً منوراً كل هذه دلائل يستدل بها العقلاة والموفقون على البعث - 00:34:40

وعلى قدرة الله الذي هو على كل شيء قادر ولها من جرائم افعاله التي تكررت في القرآن انه سبحانه على كل شيء قادر ولم يأتي الا في موضع واحد وهو على جمعهم اذا يشاء قادر - 00:35:06

وهذا على البعث والباقي كله ان الله على كل شيء قادر نعم ثم صار عظاماً ولحماً. ثم انشأه خلقاً سوياً كذلك الاعادة يعيده الله بعد ان يibili كله الا عجب الذنب - 00:35:25

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اذا اطلق وهذا معروف في زمن شيخ الاسلام وتلاميذه انه اذا قيل في الصحيح يعني يراد ما في الصحيحين - 00:35:43

وتبع على هذا المنهج الشيخ محمد بن عبد الوهاب. تبعهم في كتاب التوحيد فانه اذا قال في الصحيح الغالب انه ما جاء في الصحيحين الا مواضع يراد ماذا جاء في احدهما نعم - 00:36:00

كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل ابن ادم يibli الا عجب الذنب الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم الا عجب الذنب. نعم - 00:36:18

الا عجب الذنب منه خلق ابن ادم وفيه يركب ولها يقول الناظم ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم في ثمانية من مخلوقات الله لا تفني عرش وكرسي - 00:36:34

كذا كذا جنة اه عرش وكرس جنة ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم هذه لا تفني نعم ها في الجنة الجنة وما فيها لا يدخلها الفناء نعم وفي حديث اخر والنار وما فيها بعد - 00:36:58

جنة ونار هنا وفي حديث اخر ان الارض تمطر مطراماً كمني الرجال ينبعون في القبور كما ينبع النبات. نعم النشأتان فالنشأتان نوعان تحت جنس يتفقان ويتماثلان من وجهه ويفترقان ويتنوعان من وجهه - 00:37:28

والمعاد هو الاول بعينه. وان كان بين لوازم الاعادة ولوازم البداءة فرج عجب الذنب هو الذي يبقى. واما سائره فيستحيل. نعم. مع انك مع ان عجب الذنب وش كان؟ ما كان شيئاً - 00:37:51

لم يكن شيئاً مذكورة نعم ويعاد من المادة التي استحال اليها ومعلوم معنى است الحال اليها اي تحول اليها ومعلوم ان من رأى شخصاً وهو صغير ثم رآه وقد صارشيخاً علم ان هذا هو ذاك. هل هذا يعلم كل احد - 00:38:08

لا ما يعلمه الا النبي اما المغفل اللي على قدرك لا يعلم ان هذا هو هذا. الا اذا كان يعرفه وتتبع حاله انظروها يا اخوانني في الصور الان يوريك الواحد صورة ابوه ولا صورته وهو صغير - 00:38:31

وترى وجهه بين البون الشاسع فما كل احد يدرك هذا نعم مع انه دانما في تحلل واستحالة وكذلك سائر الحيوان والنبات فمن رأى شجرة وهي صغيرة ثم رآها كبيرة قال هذه تلك - [00:38:53](#)

وليس صفة تلك النشأة الثانية مماثلة لصفة هذه النشأة. حتى يقال ان الصفات هي المغيبة المغيرة لا سيما ان لا سيما اهل الجنة اذا دخلوها فانهم يدخلونها على صورة ادم - [00:39:14](#)

طوله ستون ذراعا كما ثبت في الصحيحين وغيرهما. وروي ان عرضه سبعة اذرع وتلك نشأة باقية غير معرضة للافات. وهذه النشأة فاسدة معرضة للافات الذراع كم هو يا اخواني وش يبلغ؟ الذراع في المشهور نصف متر - [00:39:33](#)

ها انت فلاليح عاد. فلاج يعرفون هو نفس او ما يقاربها ومنهم من يجعل الذراع قدم وال الصحيح انه اكثر ولهذا انظروا في اهل القماش واهل القياسات يدركونه ذراع نصف متر - [00:39:59](#)

ادم اذا كان طوله ستون ذراعا سيكون طول الناس في الجنة ثلاثة مترا وما زال الخلق يتقاسم في اه خلقته ويتقاسم ايضا في مدتة الامم السابقة التي قربت من ادم عمرت - [00:40:24](#)

عمرت اعمارا طويلا مما يذكر في خبربني اسرائيل انه مر على امرأة تبكي على ابن لها يقول ما عاش في الدنيا ما عاش الا خمس مئة سنة ما تمنع بها - [00:40:48](#)

هذه الامة اعمارها منكم الىكم من الستين الى السبعين اعمار امتى من الستين الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك ولهذا اذا بلغ البالغ ستين سنة انتبه ان كان قلبه حي - [00:41:03](#)

واحيا من هذا من لاح الشيب في عارضيه فانه جاء في تفسير قول الله جل وعلا وجاءكم التذير فيما للظالمين من نصيب ان النذير هو الشيب اذا لاح في العارض - [00:41:27](#)

تنبيه لان الرحيل قد ازف اعمار هذه الامة اقل الامم اعمارا وخلقها اقلها خلقا والعبرة ليس بالعمر بطوله وليس الخلق بعظمته وانما بما يثمره وينتجه من عمل وبهذا قال الاول لسان الفتان الصم - [00:41:43](#)

ولص فؤاده لم يبقى الا صورة اللحم والدم ما باجي الا الهيكل الشأن في قلبه وفي ماذا وفي الایمان الشأن في عمله الذي يقدمه الى اخرته ويودعه عند ربه اسأل الله حسن العاقبة. نعم - [00:42:09](#)

وقوله وجاء الاعمال. يعني نؤمن بالبعث معا ونؤمن بالبعث وجاء الاعمال مجازاة العاملين على اعمالهم ان خيرا فخير او شرًا فشر. نعم قال تعالى ما لك يوم الدين وقوله تعالى يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق - [00:42:33](#)

ويعلمون ان الله هو الحق المبين. اين الدليل من قول الله جل وعلا؟ ما لك يوم الدين على الجزاء جراء الاعمال وجه الدلاله من اية الفاتحة ان الله سمي يوم القيمة يوم الدين - [00:42:57](#)

اي الادانة والمجازات هذا معنى الدين اي مجازاة العامل على عمله في اية التور يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي جراء اعمالهم جراء حق لا جراء باطل لا شطط ولا - [00:43:13](#)

ولا ظلم وانما يعطي سبحانه على الخير زيادة ويعطي على الشر مثله نعم والدين هو الجزاء يقال كما تدين تدان. اي كما تجاري تجاري. ولهذا قال الاول يا صاحوا اعلم - [00:43:35](#)

ان ملك زائل وانك كما تدين تدان الدين والمدانة والادانة هي المجازاة نعم وقال تعالى جراء بما كانوا يعملون طيب ما معنى قوله في غير موضع جراء بما كانوا يعملون؟ يتبيّن لكم هذا بمعرفة معنى الباء - [00:43:57](#)

الهبة العوظ اوباء المصاحبة اوباء السبب جراء اي بسبب اعمالكم لا بمقابل اعمالك لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين انه قال واعلموا انه لن يدخل احد منكم الجنة بعمله اي بمقابل عمله - [00:44:21](#)

قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته فجزاء بما كانوا يعملون اي بسبب عملهم نعم وقال تعالى جراء وفاقا وقال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها. ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا مثلها. وهم لا يظلمون. وهذا من رحمته سبحانه - [00:44:48](#)

ومن احسانه ولطفه انه اقل ما جعل على الحسنة مضاعفة الحسنة بكم هذى اقل المضاعفات ومنهم من يزيد الى ان يبلغ سبع مئة ضعف ومنهم من يزيد ذلك طيب سورة العمل واحدة - [00:45:15](#)

ما ووجه المضاعفة ما يقوم في القلب مما يعلمه الله جل وعلا من شأن العامل اقل المضاعفة بعشرة اطواق ولهذا لما جاء عن عثمان رضي الله عنه يروى عن عبد الرحمن ابن عوف بتجراته - [00:45:36](#)

فجاء التجار وكان الزمان زمان مسغبة اعطوه في تجارته الطاقة طاقية قال اعطيت اكثر تلفت بعضهم البعض. قال ما هنا الا هنا خل نعطيك ثلاثة. قال اعطيك اعطيت عشرة اضعاف - [00:45:56](#)

لان اقل ما جاء في المضاعفة الحسنة بعشرها ففرقها في معافاة المسلمين هذا من الله سبحانه وتعالى نعم وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون - [00:46:17](#)

ومن جاء بالسيئة فكبث وجوههم في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون. اية النمل كآية الانعام من جاء بالحسنة فله خير منها الخير هذا وشو؟ اقل المضاعفة عشر الى اضعاف اكثر - [00:46:39](#)

اضاف اليها وهم من فزع يومئذ امنوا يؤمنون وقت الفزع يوم يخاف غيرهم خوفا عظيمها هؤلاء امنون وامانهم بحسب ايمانهم منهم من يؤمن الامان التام ومنهم من يؤمن دون ذلك - [00:46:56](#)

ومن شواهده في السنة حديث ابي هريرة رضي الله عنه المخرج في الصحيحين في الذي وقصته راحلته في يوم عرفة فلما اخبر النبي بشأنه قال كفين اغسلوه وكفنوه في ثوبيه - [00:47:22](#)

ولا تحنطوه ولا تمسوه طيبا ولا تخمرروا رأسه فانه يبعث يوم القيمة الناس في خوف وفي فزع وفي هول عظيم وهذا يأتي ربه مليبا. لبيك اللهم لبيك - [00:47:40](#)

هذه الحالة حاله خائف او امن ها اشد ما يكون في الامان ولهذا اهل اليمان لا يصيّبهم من هول القيمة الا ماذا كما فسره النبي عليه الصلاة والسلام ها وش اللي يصيّبهم من من هذا الهول - [00:48:01](#)

يدركهم من هوله لكن لا يأخذ منهم مأخذا قدر فوق الناقة شيء يسير وهم في هذا متفاوتون منهم من في ظل عرش الرحمن ومنهم من هو امن ومنهم ذلك الذي في ظل صدقته - [00:48:25](#)

ومنهم الذي تأتيه البقرة وال عمران كانوا غمامتان او غایتان او فرقان من طير صوات تحاجان عنه وقال في اهل السينات ومن جاء بالسيئة لم يذكر مضاعفة وانما ذكر العقاب فكبث وجوههم في النار - [00:48:43](#)

هل تجزون الا ما كنتم تعملون هذا في اثبات الجزاء كل بحسبه. نعم ايه وبين الحلبتين الصبح والمسا لا لا هذى تبي لكم تظهرون عند اهل البَلِّ وانا ماشي عليكم الحين تظهروا خلوا اذا جاء الربيع - [00:49:03](#)

وافت قدر الفوادِق بين الحلبتين احيانا نصف ساعة والغالب ساعة اذا حلها ثم خلاها تسرح. ثم رجع وعطفها ثانيا هذا الفوادِق والى الان يعرف ذلك عند اهل البَلِّ واهل البوادي - [00:49:28](#)

يسمونه الفوادِق بالتحفيف نعم وقال تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فلا يجزي الذين عملوا السينات الا ما كانوا يعملون فسبحان من ضاعف لنا الحسنات ولم يضاعف علينا السينات - [00:49:52](#)

الاف الويل لمن غلت احاده عشرات تغلب احاد وسينات عشرات التي هي حسناته المضاعفة. فدل على ان حسناته قليلة وان سيناته والعياذ بالله كثيرة هذا دليل من القرآن على البعد على جزاء الاعمال. من السنة نعم - [00:50:15](#)

وقال صلى الله عليه وسلم. فيما يروى عن ربه عز وجل من حديث ابي ذر الغفارى رضي الله عنه يا عبادي انما هي اعمالكم احصيها لكم. ثم اوفيكم ايها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك - [00:50:41](#)

لا يلومن الا نفسه. هذا حديث مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي عليه الصلاة والسلام قال قال الله عز وجل يا عبادي انما حرمت انما يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محurma فلا تطالموها - [00:51:00](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم اوصيها لكم ثم اوفيكم ايها. هذا الشاهد او فيكم ايها اي اجازيكم بها فمن وجد خيرا فليحمد الله من وجد

غير ذلك فلا يلومن الا نفسه - 00:51:20

ولهذا وش يقول اهل الجنة لدخلوها؟ وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كانا لنهتدي لو لا ان هدانا الله لقد جاءت اسرة بنا بالحق الموضع الثاني وقال الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن - 00:51:36

قبله في الحديث يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم وحدث ابي ذر هذا مع حدث ابي هريرة في البخاري هما اشهر حديثان قدسيا حدث ابي هريرة رواه البخاري وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل من عادى لي ولها فقد بارزني بالمحاربة - 00:51:54

الحديث الشاهد من حدث ابي ذر ثم اوفيكم ايها. هل موافاة هي الجزاء نعم وسيأتي لذلك زيادة بيان عن قريب ان شاء الله تعالى. اين سيأتي هذا؟ في عند ذكر الميزان - 00:52:19

وذكر العرض وذكري آآ وزن الاعمال مع العاملين نعم وقوله والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب. اي نؤمن بالعرض والحساب. ونؤمن بقراءة الكتاب ونؤمن بالثواب والعقاب. نعم قال تعالى في يومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية. والملك على ارجائها ويحمل عرش - 00:52:35

بك فوق فوقيم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية الى اخر السورة. اخر سورة الحاقة وهذا ميزة اهل السنة في تصانيفهم انما يأخذون من موارد الدلة لا من زيارات افهام البشر - 00:53:08

فجاءت غظة طرية واضحة سليمة لان مستمدتها من اين ان الكتاب العزيز في سنة النبي عليه الصلاة والسلام هذا هو العرض وهو تطوير الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه وبا سعاده - 00:53:32

نسائل الله ان نكون منهم ومن اخر كتابه بشماله وبا خسارته نعوذ بالله منه ومن حالهم وما لهم هذا هو العرض لان الله قال يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية والعرض غير الحساب - 00:53:52

العرض تطوير الصحف واستلامها والحساب تعريف الناس مقادير اعمالهم كم لهو وكم عليه وفي الحساب سيأتي من يجادل ويقارب ويعاند كما انه في الدنيا هناك من يقارب في الواضحات ويعاند فيها - 00:54:10

بعض الناس يقول لا الشمس ما طلعت والشمس في رابعة النهار لكن ما شافها يقارب بها ولهذا قال الاول في رد هؤلاء المكابرین وليس يصح في الذهان شيء اذا احتاج النهار الى دليل - 00:54:35

واضح لكن العمى هو المانع من وضوحه عند هذا نعم الله اعلم الذي جاء في القرآن ان ان يوم القيمة يوم عظيم مقداره خمسين الف سنة لكن اهل الایمان الشأن بينهم شأن يسير - 00:54:53

رحمة الله بهم اعظم من كل رحمة نعم وقال تعالى يا ايها الانسان انك كاذح الى ربك كدحا فملاقيه اي ملاقي كدحك وعملك اي نعم فاما من اوتى كتابه بيمينه - 00:55:27

فسوف يحاسب حسابا يسيرا. وينقلب الى اهله مسرورا. واما من اوتى كتابه وراء ظهره فسوف يدعوه ثبورا ويصلى سعيرا. انه كان في اهله مسرورا. انه ظن ان لن يحور بل ان ربه كان به بصيرا. طيب جاء انه يؤتى كتابه بشماله - 00:55:48

وجاء انه يؤتى كتابه ايش؟ من وراء ظهره. ظهره كالهما بمعنى يفيدان الا زدراء والاحتقار والتخصئة في هذا الذي لم يؤت كتابه كما اوتى الاول بيمينه نعم وقال تعالى وعرضوا على ربكم صفا. لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة. وهذا كله دية العرض - 00:56:13

العرض هو تطوير واستلام الصحف نعم وقال تعالى ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه. ويقولون يا ويلتنا ما لهاذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربكم احدا. لا اله الا الله. هذا تقرأونها في سورة الكهف - 00:56:41

ولهذا استحب قراءة هذه السورة في هذا اليوم لأن في هذه السورة ذكر مضامين الاخرة في التفاصيل ومنها العرض ويوم القيمة يقوم في اي يوم يوم الجمعة فهذا من وجه مناسبتها في استحباب قراءتها في هذا اليوم - 00:57:08

ويقرب هذا المعنى ضرب المثل الان في الاختبارات في الدنيا المجتهد الذي بذل جهده استفرغ وسعه اذا جاء عند النتائج مطمئن ولا

قلق اللي ما اجتهد واللي لعبها كذلك في الآخرة - [00:57:29](#)

المؤمن من مطمئن اما المجرم يضرها احباس والسداس وشو وشوبيلالي في عمله مما يذكر في هذا ان احد مشايخنا ختم الله له بالصالحات كان متميزا على زملائه فجاء الى الكلية بيشوف نتيجته - [00:57:55](#)

قال له واحد من زملائه فلان وش جاييك تحارب نفسك ما شاء الله لا وائل هو الاول علينا قال لا جاي نخاف يغلطون باسمي ولا هين انا خايف يغلطون باسمي - [00:58:18](#)

هذا شاهد يا اخواني على ما ان من بذل لا يقلق لكن القلق على من لم يبذل ولها قال الله جل وعلا في اية الكهف ووضع الكتاب المجرمين مشفقين اي ما اشفاق - [00:58:34](#)

من ان يفصحوا نعوذ بالله من حالهم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله - [00:58:53](#)

ونشهد ان محمدا رسول الله. رضيت بالله ربا محمدا رسولا اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا - [01:00:16](#)

لا حول ولا قوة الا الله اكبر لا الله الا الله نعم وقال تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ويرزوا لله الواحد القهار شاهد ويرزوا هذا هو العرظ. نعم - [01:01:34](#)

وقال تعالى رفيع الدرجات ذو العرش الاية الى قوله ان الله سريع الحساب. نعم وقوله تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. نعم - [01:02:44](#)

وروى البخاري رحمة الله في صحيحه. هذا الدين من السنة على الفرق بين العرض والحساب حديث عائشة رضي الله عنها نعم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس احد يحاسب يوم القيمة الا هلك - [01:03:06](#)

فقلت يا رسول الله اليك قد قال الله تعالى فاما من اوتني كتابه بيمنيه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ذلك العرض وليس احد يناقش الحساب يوم القيمة الا - [01:03:24](#)

لماذا لانه اذا نوتش على كل شيء استحق العذاب ولو عذب الله خلقه كل خلقه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ومنك كمال رحمة الله وسعتها ما ظنه به المؤمنون حتى عوامهم - [01:03:45](#)

ولهذا قالوا ان اعرابي قال ان الله جل وعلا سأله من الذي يحاسب الناس؟ قال ابن عباس ما الذي يحاسب الناس يوم القيمة قال الله قال اذا فزنا ورب الكعبة - [01:04:10](#)

قال كيف ذلك يا اخا العرب قال لان الكريم لا يدقق الحساب هذا عرف في كرماء الدنيا. والله جل وعلا اكرم الاكرمين الذي حمله على هذا حسن ظنه بالله سبحانه وتعالى - [01:04:27](#)

فضحك ابن عباس مقرأ له على ما كان في ظنه الحسن بربه. نعم يعني يعني انه لو ناقش في حسابه لعبيده لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولكنه تعالى يعفو ويصفح. وسيأتي لذلك زيادة بيان ان شاء الله تعالى. نعم - [01:04:47](#)

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس يصعقون يوم القيمة. فاكون اول من يفيق. فاذا موسى اخذ بقائمة العرش. فلا ادرى افاق قبلى ام جوزي بصحقة يوم الطور. وهذا الحديث له قصة كما سبق في مسألة التفضيل بين الانبياء - [01:05:09](#)

وذلك انه ثبت في الصحيحين انه كان بين مسلم وبهودي في سوق المدينة مبايعة وارد المسلم من اليهودي ان ينزل له منها فقال لا والذي فضل موسى على البشر رفع المسلم - [01:05:31](#)

يده فلطم اليهود قال تقول هذا والنبي بين اظهرنا فذهب اليهودي شاكيا هذا المسلم النبي عليه الصلاة والسلام فقال هذا الحديث لا تفضلوني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيمة - [01:05:49](#)

في روایة يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ او باطش بقائمة من قوائم العرش فلا ادرى افاق قبلى وهذا يدل

على فضل موسى ام انه جوزي بصعقة الطور - 01:06:06

وهذه الصعقة صعقة خاصة في العرصات غير صعقة البعث كانها والله اعلم اذا جاء الله لفصل القضاء فمجيء الله لفصل القضاء يصعب فيه الناس اول من يفيق نبينا عليه الصلاة والسلام اذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش باطش يده بها - 01:06:22

فلا يدري عليه الصلاة والسلام هل افاق قبله دل على فضله او انه جزى بصعقة الطور متى صعقة الطور لما طلب موسى من ربه ان يراه فان موسى رأى جنوة من النار من بعيد - 01:06:47

استنكرت اهله لعلي اتيكم بجذوة من النار لعلكم تصطلون الوقت باردا فلما اتى ناداه الله عند الشجرة طلب موسى من ربه من يراه؟ قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل. فان استقر مكانه فسوف تراني - 01:07:06

فتجلى الله للجبل فلم يطق الجبل تجلي الله لها تدهده الجبل واندك غدا ترابا موسى هذا القوي غشي عليه لو غير موسى طار قلبه وقال ام جوزي بصعقة الطور نعم - 01:07:26

وهذا صعق في موقف القيامة. اذا جاء الله لفصل القضاء واشرقت الارض بنوره. فحين اذ يصعق الخالق كلهم. وهذا بعظمته سبحانه وجلاله وكبره نعم فان قيل كيف تصنعون بقوله في الحديث - 01:07:46

ان الناس يصعقون يوم القيمة. فاكونوا اول من تنشق عنه الارض فاجد موسى باطشا بقائمة العرش لا ريب ان هذا اللفظ قد ورد هكذا. ومنه نشأ الاشكال ولكنه دخل منه على الراوي. ولقوله - 01:08:04

ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من تنشق عنه الارض هذه تركيب متن في متن اخر والا الحديث اللي في الصحيح ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق - 01:08:25

اما اول من تنشق عنه الارض هذا دخول متن حديث في حديث اخر ساكون اول من يفيق فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش هذا هو الصحيح في هذا الحديث الذي نبه عليه - 01:08:39

الحافظ كأبي الحجاج المزي رحمه الله نعم ولكنه دخل منه على الراوي حديث في حديث فركب بين اللفظين فجاء هذان الحديثان هكذا احدهما ان الناس يصعقون يوم القيمة فاكون اول من يفيق - 01:08:54

كما تقدم والثاني انا اول من تنشق عنه الارض يوم القيمة. اللهم صلي وسلم عليه اول من تنشق الارض عن نبينا محمد عليه الصلاة والسلام نعم دخل على الراوي هذا الحديث في الآخر - 01:09:13

وممن نبه على هذا ابو الحجاج المزي وبعد الشیخ شمس الدین ابن القیم وشیخنا الشیخ عمار الدین ابن کثیر رحہم اللہ. والله والله اسناد ما شاء الله المزی هذا معاصر لشیخ الاسلام - 01:09:30

صاحب تهذیب الکمال ابن القیم تعریفونه ابن القیم الجوزی وتلمیذه الحافظ ابن کثیر والحافظ ابن کثیر صاحب التفسیر هو شیخ المصنف علی ابن ابی العز الحنفی نعم هذه جملة معتبرة لا محل لها من الاعراب - 01:09:47

دخلت علينا عرض الحین انت ما بعد جت النفحات يأتي يأتي ان شاء الله الجواب عنها نعم وكذلك اشتبه على بعض الرواية فقال فلا ادري افاق قبلی ام کان من استثنی الله عز وجل - 01:10:16

والمحفوظ الذي تواطأت عليه الروایات الصحیحة هو الاول ام جوزي بصعقة الطور هذا اللفظة المحفوظة لا انه من استثنی الله لان الاستثناء واقع في النفحتين ونفح في الصور في رأیة النمل في اخرها ونفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله - 01:10:35

قال ففزع وفي ایة الزمر في اخرها ونفح في الصور ایش؟ فصاعقا من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ففي كلتا الایتين استثنی من الذي شاء الله - 01:10:58

شاء الله الحمل حملة العرش ومن في الجنة من في النار ومن لا نعلمهم طيب کم نفخة هي الصحيح انها نفختان لا ثلث من لم يتبيّن قال انها ثلاثة الاولى فزع. والثانية صعق والثالثة بعث - 01:11:15

لكن هما نفختان فانه في ایة في ایة الزمر في اخرها ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم

نفح فيه اخرى اي ثانية فاذا هم قيام ينظرون - 01:11:36

وتوجيهه اية النمل مع اية الزمر ان النفخة الاولى طويلة اولها فزع ثم اخرها صعق وقد جاء في صحيح مسلم وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ام المدينة - 01:11:54

راعي غنم حتى اذا بلغت ثانية نفح في الصور فاصفع ليتا ورفع ليتا الواحد لا سمع صوت من بعيد وش يسو؟ يتلو حصفي جهة ويرفع جهة وانه لتقوم الساعة والرجل يلوط حوضه فلا يتممه - 01:12:14

وان لتقوم الساعة وقد حلب لقوته فلا يشربها دل على ان النفخة طويلة اولها فزع واخرها صعق ثم النفخة الثانية هي نفح القيام اتضحت سلمك الله سم لا الصعق تطير ارواحه من اجسادهم في من بقي - 01:12:35

ولا تقوم الساعة الا على شرار الخلق نعم والمحفوظ الذي تواتر عليه الروايات الصحيحة هو الاول. لقوله ام جوزي بصعقة الطور. نعم، وعليه المعنى الصحيح. فان الصعق يوم القيمة لتجلي الله لعباده. اذا جاء لفصل القضاء - 01:13:00

وموسى عليه السلام ان كان لم يصعق معهم فيكون قد جزى بصعقة يوم تجلى ربه للجبل فجعله دكا فجعلت صاعقة هذا التجلي عوضا عن صعقة الخلائق لتجلي الرب يوم القيمة - 01:13:21

فتتأمل هذا المعنى العظيم ولا تهمله. تأمل هذا المعنى العظيم في الجمع بين الادلة. ولا تهمله لأن هذا المعنى العظيم تألف عليه الادلة وتتفق ولا تختلف فلا تتناقض فعندئذ يحسن ظنك بكلام الله وبكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 01:13:37

نعم وروى الامام احمد والترمذى وابو بكر بن ابي الدنيا عن الحسن قال سمعت ابا موسى الاشعري يقول ابا موسى سمعت ابا موسى الاشعري رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:13:57

يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عربات وعرضتان جدال ومعاذير وعرضة تطاير الصحف فمن اوتى كتابه بيمينه وحوسب حسابا يسيرا دخل الجنة. ومن اوتى كتابه بشماله دخل النار. هذا الحديث من غير وجه - 01:14:16

وان كانت هذه الرواية هنا معلولة فان الحسن البصري لم يلقي ابا موسى الاشعري لكن لا ما مثل هذا يقال في الرأي. وقد جاءت له شواهد والعربات ثلاث قلنا عرض وحساب - 01:14:36

عرضتان جدال وعرضت معاذير تقديم اعدار والثالثة تطاير الصحف فمن اخذ كتابه بيمينه فيسعد ومن اخر كتابه بشماله او من وراء ظهره فيشقى نعم وقد روى ابن ابي الدنيا عن ابن المبارك انه انشد في ذلك شعرا - 01:14:53

وطارت الصحف في الابدي من الشرة فيها السرائر والاخبار تطلع فكيف وطارت الصحف في الابدي منشأة فيها السرائر اي ما اسره الناس والاخبار تطلع فكيف سهوك والانباء واقعة عما قليل ولا تدرى بما تقع - 01:15:18

اي ايها الغافل افي الجنان وفوز لا انقطاع له ام الجحيم فلا تبقي ولا تدع في ذلك الموقف في اي فريق انت تهوي بساكنها طورا وترفعهم اذا رجو مخرجا من غمها قمعوا - 01:15:42

اهل النار اذا رجو انه يأتيهم تنفيسي يcumون فيها مرة يعادون فيها مرة ثانية قال البكاء فلم يرحم تضرعهم. فيها اي في جهنم ولا رقة تغنى ولا جزاء يسترخون فيها - 01:16:06

لينفع العلم قبل الموت عالمه قد سال قوم بها الرجعة فما رجعوا يعني الغانم الذي يعمل بعلمه في الدنيا في الآخرة في في النار يسأل القوم ان يرجعوا الى الدنيا ليعملوا صالحا - 01:16:26

فلا يجأب ربنا اخرجنا منها نعمل صالحا ولهذا بهذا على ان الله يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون فانه قال جل وعلا في اهل النار ولو ردوا اي الى الدنيا لعادوا لما نهوا عنه - 01:16:45

علم هذا الذي لم يكن لو كان كيف سيكون العاقل ينتبه ويستعد نعم يا اخواني ينفعه علمه بان هذه الدار تنتهي ويأتي دار الجزاء يعمل بهذا العلم يقي نفسه واهله - 01:17:03

نار جهنم لعله ان ينجو يعظهم على الله رجاءه. يحسن بالله ظنه يقدم بين يدي ذلك ايمانا وعملا صالحا لعل الله ينفعه به نعم وقوله والصراط اي ونؤمن بالصراط لانه قال - 01:17:24

والعرض والحساب وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط. نعم وهو جسر على جهنم. اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف الى الظلمة التي دون الصراط. مراحل القيامة قيام الناس من قبورهم - 01:17:45

ثم الشفاعة العظمى وبعدها الشفاعات وحوض النبي عليه الصلاة والسلام. الناس عطاش دون الماء ثم العرض والحساب اول ما يحاسب عليه الخلائق فيما يتعلق بحقوق بعضهم الدماء اول ما يحاسب فيما في حقوقهم الدماء - 01:18:05

وانه ليأتي المقتول ظلما وعدوانا وفي يده قاتله. يقول يا رب سل هذا فيما قتلني ولهذا القتل فيه حقوق ثلاثة حق للمقتول يستوفيه من قاتله يوم يقفون امام الله وحق لاولياء الدم في الدنيا اما بالقود - 01:18:33

او بالعفو الى الديمة او بالعفو الى لا شيء وحق لله جل وعلا في هذا الذي انتهك حرمة المؤمن والدم المقصوم واول ما يحاسب عليه الخلائق في حق الله الصلاة - 01:18:59

فان نجح فيها نظر في سائر عمله وان لم ينجح في صلاته فهو لما سواها اضيع ثم بعد هذا الميزان ثم بعد هذا ظلمة دون الجسر والجسر هو الصراط وفي هذه الظلمة - 01:19:14

اذا اقبلوا عليها تمایز المؤمنون من المنافقين فنادي المنافقون المؤمنون انظروا نقبس من نوركم قبل ارجعوا وراءكم فالتمسوا النور فضرب بينهم بسور له باب نكمel هذا بعد صلاة العشاء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:19:35

نعم سم بالله باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى وقوله والصراط اي ونؤمن بالصراط وهو جسر على جهنم. اذا انتهى الناس بعد مفارقتهم مكان الموقف الى - 01:19:53

الظلمة التي دون الصراط بعد مفارقتهم مكان الموقف نعم الى الظلمة نعم. بعد مفارقتهم مكان الموقف الى الظلمة التي دون الصراط كما قالت عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل - 01:20:26

اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات؟ فقال لهم في الظلمة دون الجسر وهذا الحديث حديث رواه الامام مسلم في الصحيح بعد بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:20:44

فانه في حديث عائشة في صحيح مسلم سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات ولهم في الظلمة دون الجسر - 01:21:01

والجسر هنا هو الصراط سمي جسرا لانه يعبر من فوقه على جهنم جهنم تحته الناجي من يجوز والهالك من يعقره في جهنم عمله وهذا الصراط واقع على جهنم وهي ظلماء سوداء - 01:21:18

ودون الصراط ظلمة يفترق فيها اهل الايمان من اهل النفاق فان المنافقين يتبعون المؤمنين في العروض حتى في اتباع الله جل وعلا اذا امر الله كل امة ان تتبع من من كان ما كانت تعبد. تبقى هذه الامة وفيهم منافقوها - 01:21:49

فاما جاءهم الله جل وعلا في صورته التي يعرفون بها ويكتشف عن ساقه يخر المؤمنين لله سجدا يذهب المنافق يريد ان ان يخر ساجدا فلا يقدر يسير ظهره كالخشبة. اذا اراد الهوية ساجدا انكفا على ظهره - 01:22:13

يتعدى المؤمنون يناديهن المنافقون انظروا نقبس من نوركم لانهم اقبلوا على ظلمة دون الجسر يقال ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا وضرب بينهم بسور له باب باطننه - 01:22:37

اما يلي الجسر فيه الرحمة وظاهره من قبل العذاب اي من جهة المنافقين ودل على ان الصراط جسر منصب على متن جهنم وليس هو كالجسور المعروفة واسع وعربيض وانما هو جسر ادق من الشعر - 01:22:57

واحد من السيف دون الصراط اي في منتهاه داعيا رب الله سلم سلم قال فناج مسلم ومخدوش ومكردش على في وجهه على في نار جهنم نعم وفي هذا الموضع يفترق المنافقون عن المؤمنين ويختلفون عنهم ويسقطهم المؤمنون ويحال بينهم بسور يمنعهم من - 01:23:19

الوصول اليهم يمنع المنافقين من الوصول للمؤمنين في هذه الظلمة دون الجسر خلاص ذهب ما كان يتشاربه فيه المنافقون بالمؤمنين

فلا ينفعهم ذلك. ومن عرصات الا تمييز بين هؤلاء وائلئك - 01:23:52

ومآل المنافقين الدرك الاسفل من النار ومال المؤمنين للجනات بحسب منازلهم فيها والصراط ليس هو الصراط المستقيم الذي جاء في
اية الفاتحة وایة الانعام اهدا الصراط المستقيم في الفاتحة وفي الانعام وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - 01:24:12
هذا ليس هو الصراط الذي جاء في الجسر على متن جهنم لانه ليس مستقيما لكن من ثبت على الصراط المستقيم في الدنيا فانه عابر
وناجي على الصراط الجسر المنصوب على متن جهنم - 01:24:37

الصراط جاء في القرآن اجمالا وجاء في السنة تفسيرا وبيانا فمن وروده في القرآن اجمالا اية سورة مریم. وان منكم الا واردها. كان
على ربک حتما مقظيا جهنم ثم نجی الذين اتقوا - 01:24:57

ونظر الظالمین فيها جثیا. يجثون فيها على وجوههم وعلى مناخرهم وعلى رکبهم ولهاذا قال صلی الله عليه وسلم لما استنصره معاذ
في حديثه المشهور من احادیث الأربعین قال كف عنك هذا واخذ بلسانه - 01:25:21

قال يا رسول الله او انا مؤاخذون بما نقول قال ثكتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على وجوههم او قال على مناخرهم الا
حصائد السنتم نعم وروى البیهقی بسنده عن مسروق عن عبدالله قال - 01:25:42

من عبد الله اذا اطلق عبد الله من الصحابة فهو عبد الله ابن مسعود ابن غافل ابن حبیبنا الھزلي رضی الله عنه ويدل ذلك ان مسروقه
ابن الاجدع يروي عن عبد الله - 01:26:06

نعم حن عبدالله قال يجمع الله الناس يوم القيمة الى ان قال فيعطيون نورهم على قدر اعمالهم قال فمنهم من يعطى نوره مثل الجبل
بين يديه. الله اکبر. ومنهم من يعطى نوره فوق ذلك. اعظم من الجبل اي كالشمس - 01:26:21

لا الله الا الله. نعم. ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى دون ذلك بيمينه حتى يكون اخر ذلك من يعطى نوره
على ابھام قدمه يضيء مرة ويطفئ مرة. اذا اضاء قدم قدمه - 01:26:43

واما طفی قام. قام يعني وقف لانه سيعبر على الصراط هذا الدقيق الحاد وهذا الذي ظعف نوره بسبب ظعف ایمانه وعمله مم قال
فيمر ويمرون على الصراط. والصراط كحد السيف - 01:27:02

دھضن مزلة فيقال لهم امضوا على قدر نورکم. فمنهم من يمر کانقضاض الكوكب. ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر كالطرف
ومنهم من يمر کشد الرحيل ويرمل رملة ويرمل رملة - 01:27:20

فيمرتون على قدر اعمالهم حتى يمر الذي نوره على ابھام قدمه يوجد تجد يد تجري وتعلق يد يعني هكذا يد ثبت ويد تعلق نعم تجر
يد وتعلق يد. وتجر رجل وتعلق رجل. وتصيب جوانبه النار. قال فيخلصون - 01:27:40

فاما خلصوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ان ارناك لقد اعطانا الله ما لم يعطی احدا. وهذا الحديث روي من غير وجه ومعانیه
ثابتة في احادیث كثيرة فاما خلصوا الخلوص هنا - 01:28:08

اي من اثر الذنوب لان النار تلفحهم من هنا ومنها هنا والخلوص ايضا بالعبور على الصراط فلا يقعون ولا يحزون في نار جهنم
وسیجزی من اهل الایمان في النار على قدر ذنبه - 01:28:26

الله اعلم من هؤلاء فاما نجوا قالوا الحمد لله الذي نجانا منك بعد ما ارناك بعدما رأيناكم كما في قول الله جل وعلا وان منكم الا واردها
كان على ربک حتما مقظيا امر محظوم - 01:28:43

ومقظی لا بد من وقوعه ثم نجی الذين اتقوا وندر الظالمین فيها جثیا كان ابو هریرة وغيره رضی الله عنهم اذا قرأوا هذه الایة وقفوا
عندھا فاختبلت لحاظهم بكاء يیكون خوفا وفراقا - 01:29:02

يقول ابو هریرة رضی الله عنھ من يضمن لي الصدور بعد الورود اذا وردت جهنم على متنھا من يضمن اني اصدر واخلس منها وهو
ابو هریرة ولھذا من کان بالله اعرف - 01:29:24

کان منه جل وعلا اجل واخوف ومن قلت بالله معرفته وایمانه قلت مهابة ربھ في قلبه ومحافظته وخشيته منه واختلف المفسرون في
المراد بالورود المذکور في قوله تعالى وان منکم الا واردها - 01:29:45

ما هو والاظهر والاقوى انه المرور على الصراط قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يلتج النار احد بائع تحت الشجرة اي شجرة - [01:30:12](#)

شجرة سمر شجرة سمرة كانت في الحديبية بايع فيها المؤمنون النبي صلى الله عليه وسلم على الموت انتصارا لما اشبع من مقتل عثمان كانوا الف وسبعين مئة ذكرهم الله جل وعلا مثنى عليهم مادحا لهم - [01:30:34](#)

في سورة براءة لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة وفي حديث حفصة لن يلتج النار احد بائع تحت الشجرة نعم والذي نفسي بيده لا يلتج النار احد بائع تحت الشجرة - [01:31:00](#)

قالت حفصة فقلت يا رسول الله اليس الله يقول ان منكم الا واردها؟ وان منكم وان منكم الا واردها فقال الم تسمع قال ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. اعوذ بالله. الحديث اخرجه مسلم في الصحيح - [01:31:22](#)

نعم وأشار صلى الله عليه وسلم الى ان ورود النار لا يستلزم دخولها وان النجاة من الشر لا يستلزم حصوله بل يستلزم انعقاد سببه فمن طلبه عدوه ليهلكوه ولم يتمكنوا منه يقال نجاه الله منهم. نعم مع انهم طلبوه - [01:31:43](#)

وركضوا وراءه وبحثوا عنه ليهلكوه لكن اذا نجا قالوا نجاه الله منه كما ذكر الله ذلك في انبائه ولما جاء امرنا نجينا هودا نعم ولهذا قال تعالى ولما جاء امرنا نجينا - [01:32:05](#)

وقال تعالى فلما جاء امرنا ونجينا صالحا نجينا صالحا. اللهم صلي وسلم عليهم نعم وقال تعالى ولما جاء امرنا نجينا شعيبا ولم يكن العذاب اصابهم. ولكن اصاب غيرهم ولو ما خصهم الله به من اسباب النجاة لاصابهم ما اصاب اولئك. وكذلك - [01:32:27](#)

اهل الایمان من كتب الله نجاتهم في عبورهم على الصراط النار اسفل منهم سوداء مظلمة والصراط دحوض وذلك ودقيق وحاد ومعوج وعليه كاللبيب وسينجو من على الصراط من ينجو. منهم من يمر كانقضاض الكوكب - [01:32:51](#)

كالريح وكاجاويد الخيل واجاويد الركاب من الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من يرمي رملا ومنهم من يحبو خطوة خطوة بحسب ما معهم من الایمان الذين نجوا وردوا النار على متنها - [01:33:14](#)

ونجوا منها. نجاهم الله عز وجل منها ثم ننجي الله الذين اتقوا والمنجي هو الله سبحانه وتعالى نعم وكذلك حال الوالدين النار. يمرؤن فوقها على الصراط ثم ينجي الله الذين اتقوا. ويذر الظالمين فيها جثيا - [01:33:34](#)

وقد بين صلى الله عليه وسلم في حديث جابر المذكور ان الورود هو المرور على الصراط. نعم وروى الحافظ ابو نصر الوائلي هو ابو نصر السجزي. توفي عام اربع مئة واربع واربعين - [01:33:55](#)

وكان من علماء السلف رحمه الله له الكتاب المشهور في مسألة الحرف والصوت والابانة في القرآن نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلي وسلم رسول الله - [01:34:13](#)

علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك. شف هذا حديث لابي هريرة اكثر من روى الحديث علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك من الكراهة وكثر علينا ابو هريرة من الكراهة ما عند هؤلاء - [01:34:32](#)

الاخبات الذين يسبون ابا هريرة ويبغضونه ويسمون اهل السنة بالمهولة او قوم ابو هريرة لانه قدم في اعينهم بما روى من حديث النبي عليه الصلاة والسلام. علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك - [01:34:48](#)

نعم علم الناس سنتي وان كرهوا ذلك. وان احببت الا توقف على الصراط طرفة عين حتى تدخل الجنة. فلا تحذث ان في دين الله حدثا برأيك. نعم اذا من اسباب - [01:35:07](#)

النجاة من الصراط الاستقامة على السنة والثبات عليها وتعلمها وتعليمها ومن اسباب ذي اغاني الناس عن الصراط احداث البدع في دين الله لا تحذث في دين الله برأيك. والحديث وان كان فيه مقال لكن معناه ثابت - [01:35:24](#)

في النصوص الاخرى اورده القرطبي وروى ابو بكر احمد بن سلمان النجاد عن يعلى بن منية عن يعلى ابن منية نعم عن يعلى ابن منية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [01:35:49](#)

تقول النار للمؤمن يوم القيمة جزي مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي. وهذا فيه مقال حديث لكن قولها بلسان الحال وان لم يكن بلسان

المقال ان النار لن يخلد فيها المؤمن جزي مؤمن. وهذا على الصراط. فقد اطفأ نورك نور الايمان لها بي - [01:36:06](#)
وهذا فيه ما دلت عليه النصوص الاخرى ان المؤمن ناجم باذن الله الا من اوبقه سوء عمله هذا الصراط شأنه شأن عظيم وهو للجميع
ومن العباد من يؤمر به من العرصات الى النار مباشرة - [01:36:35](#)

وهذا والله اعلم لا يمر على الصراط لانه دخل النار لكن اهل الايمان يمرون على الصراط ومرورهم على الصراط وما فيه من الهم والغم
والكلفة منج لهم ومنقي لهم من اثار - [01:36:55](#)

ذنبهم وما لحقهم بها كما يفهم من قوله فاذا خلصوا والخلوص هو تعلق الخالص من الشوائب التي تعلقت به نعم وقوله والميزان اي
ونؤمن بالميزان. آآ المؤلف قدم مؤخر والا الميزان قبل الصراط - [01:37:13](#)

صراط ما بعده الا القنطرة ثم اما جنة او نار نعم قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة. فلا تظلم نفس شيئا. وان كان مثقال
حبة من خردل اتبنا بها وكفى بنا حاسبين - [01:37:36](#)

وقال تعالى فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون قال
القرطبي نعم وهذا الدليل من القرآن على اثبات الميزان وان الماء الميزان يوم القيمة موازين عدة - [01:37:54](#)

لانها جاءت مجموعه فاذا خاطب المفرد فمن خفت موازينه ومن ثقلت موازينه فهي موازين تزن العمل وتزن العامل معه وهذا الميزان
ميزان دقيق يزن العمل ويزن الايمان مهوب يزن الثقل كما في موازين الدنيا - [01:38:20](#)

فان المعتزل والجهمي قالوا لا يحتاج للميزان الا الفوال والبقاء جعل الله عما يقولون ميزان يوم القيمة ليس ميزانا واحدا موازين
ونضع الموازين القسط موازين عدل لا حيف ولا انتقام ولا ظلم - [01:38:45](#)

فلا تظلم نفس شيئا ان كان مثقال حبة من خردل الخردة الهباءة التي تكون في شعاع الشمس اذا دخل في اول النهار الى الغرفة او
للحجرة الاباء المتطايرة هي حبة الخردة - [01:39:05](#)

يوفيها الله جل وعلا صاحبها من خير او من شر وجاء في حديث عبد الله ابن عمرو رضي الله عنه والذي رواه احمد وغيره باسناد
صحيح الرجل الذي ينشر على رؤوس الخلائق - [01:39:23](#)

تخرج له سجلات مد البصر تسعة وتسعين سجلا احصي له فيها عمله الطالح يقال له هل لك من حسنة يوم شاف عمله السيء احصي
عليه. في سجلاته مد البصر من كبرها - [01:39:37](#)

يقول لا يا ربليس لي من حسنة ويقول الله جل وعلا له انك اليوم لدينا لا تظلم له بطاقة صغيرة فيها قول لا الله الا الله قال
ربى وما تصنع هذه البطاقة مع هذه السجلات مد البصر - [01:39:58](#)

فيؤتى بالميزان هذا الشاهد له كفتان وله لسان يبين هذه من هذه توضع السجلات التسعة والتسعين في كفة وتوضع البطاقة في كفة
فتطيش البطاقة بها ولا يثقل مع اسم الله شيء - [01:40:16](#)

ومن هذا قال العلماء كما جاء عن ابن عباس الميزان له لسان وكفتان ميزان حق وقسط وعدل يزن العمل مع عامله ودليل وازن العمل
مع عامل ما رواه البخاري وغيره من حديث ابي هريرة رضي الله عنه - [01:40:37](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى يوم القيمة بالرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة قال واقرءوا ان شئتم فللها
نقيم لهم يوم القيمة وزن وجاء في الصحيحين ان ابن مسعود رضي الله عنه كان يجني عودا من اراك - [01:40:56](#)

فكفأت الريح عن كفأت ثوبه عن ساقيه واذا ساقاني دقيقتان فضحك الصحابة رضي الله عنهم تعجبوا من دقة ساقيه قال النبي عليه
الصلوة والسلام لم تعجبون من دقة ساقي عبدالله يا رسول الله - [01:41:21](#)

وقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده انهم لاثقل في الميزان يوم القيمة من جبل احد دل على ان العامل يوزن مع عمله الوزن
مهوب للشحم واللحم انما للايمان التقوى - [01:41:47](#)

وما قدمه الانسان لربه من عمل صالح اسأل الله ان تكون واياكم من ثقلت موازينهم والا تكون من خفت ووالدينا وال المسلمين. نعم
قال القرطبي قال العلماء اذا انقضى الحساب كان بعده وزن الاعمال لان الوزن للجزاء فينبغي ان يكون بعد - [01:42:07](#)

المحاسبة فان المحاسبة لتقرير الاعمال والوزن لاظهار مقاديرها. ليكون الجزاء بحسبها قال قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيامة يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة. توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموزونات - [01:42:30](#)

هذا احتمال وارد هنا وهنا ولا غضاضة وفيها رد على الجهمي والمعتزلة المنكرين للميزان وما قاله الفرطبي حق فان الميزان يكون بعد الحساب وبعد العرض يكون تقرير للجزاء فاذا قيام من القبور - [01:42:54](#)

واهوال القيمة وشفاعة عظمى ثم يجيء الله لفصل القضاء وفيها الصعق العظيم وفيه احوال الانبياء يردها اقوامهم واتباعه كل بحسبه ثم عرض العباد بتعريفهم اعطائهم صحفهم. ثم الحساب بتعريفهم مقادير اعمالهم ثم الميزان - [01:43:17](#) ثم الظلمة دون الجسر ثم الصراط ثم بعد الصراط جسر خاص بالمؤمنين قنطرة اختص لبعضهم من بعض كما يأتي في حديث ابي هريرة ثم اما جنة عرضها السماوات والارض واما نار تلظاً - [01:43:47](#)

نعم يحتمل ان يكون ثم موازين متعددة توزن فيها الاعمال. ويحتمل ان يكون المراد الموزونات. فجمع باعتبار تنوع الاعمال الموزونة. والله اعلم. نعم. والذي دلت عليه السنة ان ميزان الاعمال له كفتان حسيتان - [01:44:06](#)

روى الامام احمد من حدث ابي عبد الرحمن الجبلي قال سمعت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سيخلص رجلا من امتی على رؤوس الخلائق يوم القيامة. اذا هذا الرجل من امة محمد - [01:44:30](#) عليه الصلاة والسلام من امة محمد ويدخل ايضا في كل مؤمن حتى لو كان من الامم قبله عليه الصلاة والسلام. نعم فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا. كل سجل مد البصر. ثم يقول له اتذكر من هذا شيئا - [01:44:51](#)

اظلمك كتبت الحافظون؟ قال لا يا رب فيقول هذا العرض عرض الجداول والمعايير عندك عذر عندك شي لما عرضت عليه سجلاته التي احصي فيها عمله نعم فيقول لك عذر؟ لك عذر او حسنة - [01:45:11](#)

فيبيهت الرجل فيقول لا يا رب. فيقول بلى ان لك عندنا حسنة واحدة لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وهذا يسمى الحديث بحدث البطاقة - [01:45:33](#)

بالنسبة الى هذه اللفظة منه تخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله دل على ان هذا الرجل من امة محمد. لأن الشهادة بان محمد رسول الله خاص بهذه الامة - [01:45:53](#)

نعم فيقول احضروه فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تظلم قال فتووضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة. قال فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا يثقل شيء باسم الله الرحمن الرحيم - [01:46:06](#)

وهكذا رواه الترمذى وابن ماجة. وابن ابي الدنيا من حديث الليث زاد الترمذى ولا يثقل مع اسم الله شيء وفي سياق اخر توضع الموازين يوم القيمة. فيؤتى بالرجل فيوضع في كفة. نعم دليل على انه يوزن العمل مع عامله - [01:46:30](#)

جاء وزن الاعمال وجاء وزن العاملين مع الاعمال. نعم وفي هذا السياق فائدة جليلة وهي ان العامل يوزن مع عمله ويشهد له ما روى البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - [01:46:51](#)

الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة. لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقال اقرأوا ان شئتم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وروى الامام احمد عن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يجتنبني سواكا من الاراك وكان دقيق الساقين فجعلت - [01:47:07](#)

نكفهؤ فضحك القوم منه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مما تضحكون؟ قالوا يا نبى الله من دقة ساقيه قال والذى نفسي بيده لهما انقل في الميزان من احد الله اكبر. وهذا فيه فضل عبدالله بن مسعود - [01:47:32](#)

وفيه الشهادة له ظمنا بالجنۃ وفيه انه يوزن العمل ويوزن العامل انهما اي ساقاه انقل في الميزان يوم القيمة من جبل احد الله اكبر نعم وقد وردت الاحاديث ايضا بوزن الاعمال انفسها. كما في صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري - [01:47:53](#)

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تم الميزان ما الحمد لله الذکر الذي يكون بالاعتقاد وبالسان. اذا هذا وزن العمل نعم وفي الصحيحين وهو خاتمة كتاب البخاري او ختم به البخاري كتاب التوحيد من صحيحه

حديث احمد ابن اشكاب عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه نعم وهو خاتمة كتاب البخاري. قوله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان - 01:48:44

الثاني في الميزان سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. والميزان هو الميزان الذي يزن العمل يوم القيمة هاتان الكلمتان تنتقل في هذا الميزان وهما حبيبتان الى الرحمن يحب الله ان يسمعها من عبده - 01:49:00

يلهج بهما ثناء ومدح الله وهم خفيفتان على لسان المؤمن لكن غير المؤمن ولا الفاجر اخاف على لسانه الغنى والسب والشتام والقيل والقال وذكر الله يا تقله على لسانه عيادة بالله نعم - 01:49:19

وروى الحافظ ابو بكر البهقي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يؤتى بابن ادم يوم القيمة فيوقف بين كفتي الميزان ويوكل به ملك - 01:49:38

فإن تقل ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها ابدا وان خف ميزانه نادى الملك بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها ابدا. واصل الحديث في الميزان وهذا ثابت في النصوص الأخرى - 01:49:54

هذا اللفظ فيه علة لكن معناه في الجملة ثابت في في الاadle الاخرى. نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. هذا قول الجهمي والمعزلة. والاعمال اعراض - 01:50:16

او صاف لا تقبل انها توزن يقول هذا اولا تكذيب لما جاء عن الله وعن رسوله وثانيا تدخل في امور الغيب بالعقل الناقصة القاصرة وثالثا ان الله جل وعلا ابان لنا انه يقلب - 01:50:34

الاعراض الى اعيان كيف ذلك؟ الموت بالطريق لا الموت عرض يقلب الله يوم القيمة الى عين حديث يؤتى ينادي يوم القيمة يا اهل الجنة فيطلعون ينادي يا اهل النار فيشربون باعناقهم يظنون انه جاء الفرج - 01:50:54

يؤتى بالموت على هيئة كبش يذبح بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت قلب الله جل وعلا هذا العرض وهو الموت الى عين. والله على كل شيء قادر - 01:51:19

نعم فلا يلتفت الى ملحد معاند يقول الاعمال اعراض لا تقبل الوزن. وانما يقبل الوزن الاجسام فان الله يقلب الاعراض اجسامه كما تقدم وكما روى الامام احمد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - 01:51:38

عليه وسلم قال يؤتى بالموت كبشا اغبر فيوقف بين الجنة والنار. فيقال يا اهل الكبش الاغبر ها يعني مفتر يعني؟ لا كبش الاغبر الذي غلب بياضه سواده طلب البياض على السواد - 01:51:58

نعم فيقال يا اهل الجنة فيشربون وينظرون. ويقال يا اهل النار فيشربون وينظرون ان قد جاء الفرج يرون يعني يظنون انه جاء الفرج بخارجهم من النار اعوذ بالله نعم - 01:52:32

فيذبح ويقال خلود لا موت. ورواوه البخاري بمعنىه فثبت وزن الاعمال والعامل وصحائف الاعمال. وثبت ان الميزان له كفتان. والله اعلم بما وراء ذلك من الكيفيات نعلم قدر هذه الموازين ولا صفتها - 01:52:51

ولا من اي مادة صنعت. انما هي من خلق الله نؤمن بما جاء من هذا الغيب على مراد الله ومراد رسوله صلى الله عليه وسلم نعم فعلينا الایمان بالغيب كما اخبرنا الصادق صلى الله عليه وسلم من غير زيادة ولا نقصان - 01:53:11

ويآ خيبة من ينفي وضع الموازين القسط ليوم القيمة. من هم الناذرون لها المعزلة والجهمية حتى قال قائلهم ان المعزلة ما يحتاج للميزان الا البقال والفوال هذا اللي يحتاج للميزان - 01:53:30

تكذيبا بما جاء عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم الا ما اعظمها من جرأة على الغيب وعلى ما يكون في الآخرة ولا غرو فيهم فان العnad لما زعموا ان كلام الله مخلوق وان الله لا يرى - 01:53:51

جديرنا بانهم لا ينمي هذا الفضل ويكونون من اهل العذاب عيادة بالله. نعم ويا خيبة من في وضع الموازين القسط ليوم القيمة. كما اخبر الشارع لخفاء الحكمة عليه. ويقدح في النصوص بقوله لا - 01:54:10

تحتاج الى الميزان الا البقال والفال وما احراء بان يكون من الذين لا يقيم الله لهم يوم القيمة وزنه. نعم. لأنهم كذبوا بما جاء عن الله
وما جاء عن رسوله - 01:54:28

فحربي بهم وجدير فيهم انهم لا يقيم لهم له يوم القيمة وزنا نعم ولو لم يكن من الحكمه في وزن الاعمال الا ظهور عدله سبحانه
لجميع عباده. طيب لو قال قائل - 01:54:43

ما هي الحكمه من الميزة نقول نؤمن بما جاء في الغيب عرفا حكمته او لم نعرف ومع ذلك انار الله بصائر عباده المؤمنين الى انواع
من الحكم منها ان يظهر الله عده - 01:55:00

لعباده فلا يظلمهم ولا يبخسهم مثقال حبة من خردل الم يقل جل وعلا ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان
كان مثقال حبة من خردل اتينا بها - 01:55:14

وكفى بنا حاسبين اي محاسبين كل على عمله وفي سورة الزلازلة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره فلا
احد احب اليه العذر من الله - 01:55:30

من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين ومنذرين. اللهم صلي وسلم عليه نعم فكيف ووراء ذلك من الحكم ما الاطلاع لنا عليه فتأمل قول
الملائكة لما قال الله لهم اني جاعل في الارض خليفة - 01:55:51

قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون. اه. ففي امر الغيب لا
تدخل برأيك. وليس وش الحكمة وش الفائدة؟ وش الثمرة - 01:56:07

وانما امن بما جاء عن الله اني اعلم ما لا تعلمون والله يقول وما اوتيت من العلم الا قليلا لا تتكلف لا لا تتجبر لا تتكبر فتبغى طلب علم
ما حجب الله عنك علمه - 01:56:27

نعم وقال تعالى وما اوتيت من العلم الا قليلا وقد تقدم عند ذكر الحوض كلام القرطبي رحمه الله ان الحوض قبل الميزان والصراط
بعد الميزان. وهذا هو الحق فان الحوض في العرصات - 01:56:46

الحوض في العرصات والناس عطاش ثم اذا وزعوا منهم من الى الجنة ومنهم من الى النار نعم ففي الصحيحين ان المؤمنين اذا عبروا
الصراط وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار - 01:57:03

فيختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. او هذا يسمى بصراط المؤمنين بعد الصراط الذي للكل وهذه
القنطرة سميت سراطا يقتضي للمؤمنين بعضهم من بعض - 01:57:19

لانه لن يدخل احد الجنة الا وقد هذب ونقى فليس عليه خطيئة فهذا ما يكون من الحذاريب حداريب وهي الاشياء التافهة الدقيقة
بين الناس بعضهم مع بعض يختص لهذا من هذا - 01:57:38

فاذا هذبوا ونقوا لهم بدخول الجنة. تجمعوا عند ابواب الجنة ويكتظ الزحام فلا يدخلها احد ولا تفتح الابواب حتى يأتي سيدنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فياخذ بحلقة باب الجنة - 01:57:59

فيستأنذن تقول الملائكة بك امرنا اول ما نفتح وهذا من الشفاعات الخاصة به. انه اول من يشفع في دخول اهل الجنة وهذا بعد
القنطرة التي هي صراط اهل الایمان - 01:58:17

نعم وجعل القرطبي في التذكرة هذه القنطرة صراطا صراطا ثانيا للمؤمنين خاصة هذا اصطلاح قرطبي له كتاب التذكرة في امور
الاخرة من احسن الكتب جمع فيه احاديث كثيرة في هذا الباب - 01:58:35

وكان هو معتمد ابن ابي العز الدمشقي في هذه الموضع وفي احاديثه ما مر علينا ما رواه ابن ابي الدنيا او ابو نصر السجني او غيره
لكن اصطلاحه بان هذه القنطرة صراطا ثانيا لا غلطية فيه - 01:58:53

لانه هذا خاص بالمؤمنين يختص لبعضهم من بعض نعم وليس يسقط منه احد في النار. والله تعالى اعلم. يعني هذا الصراط الثاني ما
في هو في النار وانما فيه اختصاص لاهل الایمان بعضهم من بعض - 01:59:12

لان الله امتن على اهل الجنة بقوله ونزعنا ما في صدورهم من غل اخواننا على سر متقابلين ونسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى

وصفاته العلا وبوجهه الكريم الفردوس الاعلى من الجنة - 01:59:30
وان يحل علينا رضاه فلا يسخط علينا ابدا. لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشائخنا وولاتنا واحببتنا من المسلمين انه سبحانه اكرم
مسؤول واعظم مرجي مأمول والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:59:47 -
سم من وصل القنطرة نعم نجا من النار. لكن يستأخر في دخوله الجنة حتى يهذب وينقى فمن وصل قنطرة المؤمنين ما شاء الله نجا
من النار شيخ سم ما حاجة الى هذا كله - 02:00:06 -